



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
الجامعة المستنصرية  
كلية الآداب



# مجلة الفلسفة

مجلة علمية محكمة نصف سنوية تصدر  
عن قسم الفلسفة/كلية الآداب

Biannual Journal

التراقيم الدولي : 1136-1992 ISSN

العدد العشرون

أيلول ٢٠١٩

## الفلسفة

مجلة علمية متخصصة نصف سنوية يصدرها قسم الفلسفة

المجلة حاصلة على المعرف الدولي Doi  
تحت رقم prefix :10.35284

رئيس التحرير

أ.د.حسن مجيد العبيدي

### الهيئة العلمية الاستشارية

- 1- أ.د. أدونيس عكرة/رئيس المركز الدولي لعلوم الانسان/اليونسكو/لبنان.
- 2- أ.د. الطاهر بن قيزة /جامعة تونس الاولى /تونس.
- 3- أ.د. عمر بوساحة / جامعة الجزائر /الجزائر.
- 4- أ.د.محمد الشيخ/جامعة محمد الخامس/المغرب.
- 5- أ.د. اشرف منصور / جامعة الاسكندرية /مصر
- 6- أ.د. عماد الدين عبد الرزاق/جامعة بني سويف/مصر.
- 7- أ.د. حسون عليوي السراي/الجامعة المستنصرية /العراق
- 8- أ.د. عبد الكريم سلمان الشمري/جامعة بغداد/العراق.
- 9- أ.د. جميل خليل المعلة /جامعة الكوفة /العراق.
- 10- أ.د. عبدالله محمد علي الفلاح/جامعة اب/اليمن.

### البريد الالكتروني

[art.phi\\_magazine@uomustansiriyah.edu.iq](mailto:art.phi_magazine@uomustansiriyah.edu.iq)



العدد العشرون

٢٠١٩

مدير التحرير

أ.د. عارف عبد فهد

كلية الآداب -المستنصرية

سكرتير التحرير

م.م. أسماء جعفر فرج

كلية الآداب -المستنصرية

الاشراف اللغوي

م.د.منار صاحب

كلية الآداب/المستنصرية

تنضيد

م.م. أثير محمد مجيد

المحاسب المالي

رنا حسين عباس

المسؤول على موقع DOI

المهندسة

ريهام ماجد عبد الكريم

الترقيم الدولي: Issn (١١٣٦-١٩٩٢)

فهرست بدار الكتب والوثائق وإيداعها تحت رقم (٧٤٢) لسنة (٢٠٠٢)

نصميم وطباعة

مكتب الأثير

للنشر والطباعة

# الفلسفة

مجلة علمية محكمة يصدرها قسم الفلسفة

## المحتويات

### كلمة رئيس التحرير

محور الفلسفة الحديثة والمعاصرة

- ٢٠-٣ أ.د. حسن مجيد العبيدي ١- فلسفة الدين في الفكر الغربي المعاصر  
وليم جيمس (نموذجاً)\*
- ٥٠-٢١ أ.م.د. كريم موسى حسين ٢- فلسفة الرياضيات برؤية تكاملية الاتصال والانفصال
- ٧٢-٥١ م. د. علاء كاظم مسعود ٣- جدلية التنبؤ عند كارل بوبر وإثرها  
على الفلسفة المعاصرة

### محور الفلسفة الإسلامية

- ١١٢-٧٥ د. محمود سعيد حميدة عطية ٤- السيرة الذاتية الفلسفية وأبرز  
سمات الفيلسوف
- ١٣٤-١١٣ Dr. Rawaa Mahmoud Hussain ٥- Muhammad On Ego, Experience and  
Life Conception Iqbal Religious
- ١٤٨-١٣٥ د. فريدة أولمو ٦- أثر الدراسات الاستشرافية في الخطاب  
الأركوني حول التراث

### محور الدراسات الأخلاقية والجمالية

- ١٧٠-١٥١ م. رةوا كاكة رةش سيد مينة م. سةردار مةلا عزيز ٨- الأخلاق القاتوني أم القاتون الاخلاقي؟  
(دراسة تحليلية في ضوء فلسفة القانون)
- ١٨٤-١٧١ م.م. زينة عواد عبد الله ٧- حوار الدلالة والمعنى في الفكر  
السيماني بين البنيوية ومابعدها

### محور الدراسات النفسية والاجتماعية

- ٢١٢-١٨٧ أ.د. سعد عبد الزهرة الحصناوي م.م. فراس محمود عطية ٩- الكفاح الروحي الديني لدى طلبة الجامعة  
(الكفاح الإلهي ، الصراع الديني ، المخاطر الروحية )
- ٢٣٨-٢١٣ أماني صالح زناد اشراف أ.م.د. ابتسام لعيبي شريجي اللامي ١٠- التحرر من الالتزام الخلقى  
وعلاقته بالشعور بالخزي
- ٢٥٢-٢٣٩ أ.م.د. مشحن زيد محمد التميمي ١١- أثر التنوع الاجتماعي على فكرة الدولة  
العربية الحديثة دراسة سيولوجية في فلسفة الدين  
والقبيلة
- ٢٧٨-٢٥٣ أ.م. د. أسيل مهدي نجم ١٢- تطور اتخاذ القرار لدى المراهقين والراشدين

### قبس العدد

- ٣٠٨-٢٧٩ ١٢- التفكير الإبداعي وفق فرضة الخضراء ا.م. د. أحلام لطيف علي الموسوي  
للمنظر ديبنو (De BONE)  
لدى طلبة المدارس المهنية

### نص مترجم

- ٣١٨-٣٠٩ هيذر ثورنتون مكاراي - جامعة ميسوري : ترجمة: أ.م.د. رحيم الشياح الساعدي  
١٣- نظريات الروح مقابل المعرفة الطبية:  
ابن رشد بوصفه مؤثراً  
في فرنسا في القرن الثالث عشر



العدد

العشرون

أيلول

٢٠١٩

عنوان المراسلة  
العراق-بغداد-الجامعة المستنصرية  
كلية الاداب/قسم الفلسفة

ص.ب: ١٤٠٢٢

تلفون: ٤١٦٨١١٩٨

Email:

art.philosophy@uomustansiriyah.edu.iq

## الكفاح الروحي الديني لدى طلبة الجامعة ( الكفاح الإلهي ، الصراع الديني ، المخاطر الروحية )

أ. د. سعد عبد الزهرة الحصناوي\*

م.م. فراس محمود عطية\*\*

### الملخص

استهدف البحث الحالي التعرف على الكفاح الروحي الديني لدى طلبة الجامعة ، فضلا عن التعرف على الفروق في الكفاح الروحي بين الذكور والإناث ، وقد تم اختيار عينة عشوائية ذات توزيع متناسب مع طلبة كليات جامعة الموصل من اهالي مدينة الموصل تألفت من (٣٣٠) طالب و (٢٧٠) طالبة أي ان العدد الكلي للعينة هو (٦٠٠) ، وقد تمثلت أداة البحث بمقياس (Exline and pargment ٢٠١٣) الذي تم تعريبه وتحويله الى العربية من خلال ترجمة المقياس والتأكد من صدق الترجمة فضلا عن استخراج الخصائص السيكومترية له و منها القوة التمييزية والصدق العاملي والعلاقات الارتباطية والتي اثبتت جميعها صلاحية المقياس ، وقد بلغ عدد فقراته (٢٦) فقرة اما ثباته فكان (٠,٧٦) وقد أظهرت النتائج ان مستوى الكفاح الروحي الديني هو ادنى من المتوسط الفرضي وبدلالة احصائية ، كذلك أظهرت عدم وجود فروق دالة بين الذكور والإناث ، وفسرت النتيجة وفقا للنظرية المتبناة ، وقدمت الدراسة مجموعة من التوصيات و المقترحات .

### Abstract :

The current research aims at exploring the spiritual religious struggle in university students, in addition to knowing the differences in spiritual struggle among males and females. However, a random proportional sample has been selected from the colleges of the university of Al-Mosul from the residents of Al-Mosul city that consists of (330) male and (270) female students, where the total number is (600) students. The instrument of this research is

\* قسم علم النفس / كلية الآداب / الجامعة المستنصرية  
\*\* كلية التربية / جامعة ميسان

represented by the scale (Exline and Pargment 2013) which is translated into Arabic. However, the psychometric properties of the scale have been ascertained, such as the discriminatory power, the factorial validity, and the correlational relationships, which all proved the validity of the scale. The items of the scale are (26) whereas its reliability is (0.76). Consequently, the results show that the level of the spiritual religious struggle is statistically less than the hypothetical means. In addition to that, the results show that there are no significant differences among males and females. However, the results are explained in the light of the adopted theory. Finally, the researcher has put forward a number of recommendations and suggestions.

#### الفصل الأول - الإطار العام للبحث

أولاً : مشكلة البحث - يعد القرن الحادي والعشرين من أكثر المراحل الزمنية التي شهدت تغيرات حادة في الحياة البشرية، إذ إن العالم في السنوات القليلة الماضية قد تغير بخطى سريعة يصعب ملاحظتها، وشهد عدداً من التغيرات جاءت نتيجة تغيير رئيس ألا وهو التقدم العلمي الهائل فجاءت حياتنا وظروف معيشتنا تردد صوت الأفكار العلمية والاختراعات المذهلة، إضافة إلى التغيرات السياسية والاقتصادية والثقافية، ولكي نستطيع التكيف على كوكب الأرض في شكله الجديد علينا أن نواكب الروح العلمية في حياتنا وأفكارنا وطموحنا (القصي، ٢٠١١، ص ٦).

ويواجه الإنسان في حياته العديد من الأحداث الضاغطة التي تضم خبرات غير مرغوب فيها، وأحداث قد تتطوي على الكثير من مصادر التوتر، وعوامل الخطر والتهديد في كافة مجالات الحياة. وقد أثبت علماء النفس أن تزايد الأحداث في حياة الإنسان ايجابية أم سلبية، داخلية أم خارجية، قد لا يكون مفيداً من الناحية الصحية، فتكرار مثل هذه الأحداث يمثل ضغوطاً نفسية وعبئاً وجهداً على الجسم والصحة، مما قد يرتبط بالإصابة بكثير من الأمراض بما فيها الاكتئاب والقلق، حتى أن العديد من الأمراض الجسمية تبين أنها ذات صلة قوية بالضغوط اليومية والإجهاد والضغط النفسي. (عبد الستار، ١٩٩٨، ص ١٢١)، وربما ينبغي أن لا يكون مفاجئاً بعد ذلك أن العديد من الناس تخبر الكفاح الروحي. (Pargment، ٢٠٠٦، ٧.P)، حيث أن أحداث الحياة والتحويلات لم تؤثر على الناس نفسياً واجتماعياً وجسدياً فحسب، ولكن

روحياً أيضاً. ويمكن أن يثير الكفاح توترات روحية وصراع وضغط فيما يتعلق بالأمور المقدسة Sacred التي يحملها الفرد. حيث تظهر البحوث أن الكفاح الروحي له آثار متباينة للأفراد. على سبيل المثال، من خلال عرض تحليل ميتا Meta-analytic تثبت أن الكفاح الروحي يرتبط مع نتائج نفسية سلبية، بما في ذلك التكيف النفسي الأكثر فقراً Poorer psychological adjustment وزيادة الاكتئاب. وقد تم ربط الكفاح الروحي كذلك بالضائقة الروحية Spiritual distress والنتائج الدينية الأكثر فقراً Poorer (Desai & Pargament, 2015, P. ٤٢)، كما أوضحت أيضاً دراسة (Pargament et al, 2005, P. ٢٠٠٥)، بأن الكفاح الروحي هو مصدر للتحدي لنسبة كبيرة من طلاب الجامعات، وتشمل نظام واسع من الخبرات التي تعكس أشكال الصراع الروحي والديني داخل الذات، ومع الآخرين، ومع ما هو ثابت أو متجاوز الحد. وعلى وجه التحديد، قد يشمل الكفاح الروحي على أسئلة من قبل المرء حول المعتقدات الروحية الدينية، والشعور بعدم الاستقرار حول المسائل الروحية والدينية، والكفاح لفهم الشر والمعاناة والموت، والشعور بالغضب نحو الإله، والشعور بخيبة أمل من التنشئة الدينية للمرء (Bryant & Astin, 2008, P. ١٠)، كما كشفت دراسة كمية في وقت سابق الكفاحات الروحية لطلاب الجامعات والتي أوضحت بان الخبرات للطلاب في الكلية جعلتهم يتحدون، ومشوشين Disorient، ووضعت الطلاب أمام وجهات النظر العالمية الجديدة وغير المألوفة والمترابطة مع الكفاح روحياً وأن الكفاح يشتمل على الآثار السلبية في المقام الأول على العديد من نتائج الطلاب العاطفية، باستثناء النمو في التسامح. كما حددت الدراسة الكمية الأولية ارتباطات الكفاح الروحي ولكن لم يستكشف الفروق الدقيقة والخبرات التي عاشها الطلاب المنخرطين في الكفاح. (Astin, 2008, P. ٢).

كما تلقت دراسة العلاقة بين الكفاح الروحي وأعراض الصحة العقلية اهتماماً متزايداً في السنوات الأخيرة. وقد أظهرت معظم البحوث بان الكفاح الروحي غالباً ما يرتبط مع الأداء السلبي، مثل زيادة الاكتئاب والقلق وأعراض اضطراب ما بعد الصدمة (Harris et al, PTSD, 2016, P. ٢).

إن الغالبية العامة من الناس يزعمون أن الدين يلعب دوراً مهماً في حياتهم اليومية. ومن المنطقي أن نفترض إن الكثير من الناس يستخدمون الدين للتعامل مع الضغوط الحياتية، ومع ذلك وبسبب اختلاف المعتقدات والأساليب الدينية فان الأفراد يختلفون في طرق تعبيرهم عنها والتعبير عن الدين في حياتهم. لقد صاغ الباحث بارغامنت 1997 مصطلح التعامل الديني لوصف الطرق التي يستخدم بها الناس الدين للتخفيف عن ضغوطات الحياة لذلك نستطيع أن نعرف التعامل الديني بأنه استخدام المعتقدات الدينية أو السلوكيات لتسهيل حل المشاكل وللمنع أو تخفيف عواقب الانفعالات السلبية التي تجهد ظروف الحياة. وان التعامل الديني الايجابي يعتمد على المعتقدات التي سوف يحميها الله ويقدمها للشخص في الأحداث الصعبة واعتماداً على (McConnell & Pargament, 2006, P. ٢٠٠٦)، الذين أعطوا أمثلة على التعامل الديني

الإيجابي والتي تتضمن ( محاولة إيجاد درس من الله في الحالات الصعبة مع التماس الدعم الروحي وتقديم الدعم الروحي للآخرين )، بينما يستعمل الآخرون التعامل الديني كمصدر للقوة والراحة خلال الأوقات الصعبة التي يمرون بها وعند البعض يمكن للدين أيضاً أن يضاعف الضغوط وهذا يشير إلى أنه تعامل ديني سلبي. واستناداً إلى بارغامنت ٢٠٠٧ فإن الكفاح الروحي هو علامة للارتباك الروحي والتوتر والضغط، وأن الكفاح الروحي هو محاولة لتحويل أو الحفاظ على علاقة الفرد مع المقدس. واستناداً إلى بارغامنت ٢٠٠١، على الرغم من أن الكفاح الروحي قد يؤدي إلى النمو إلا أنه ليس دائماً مقدمة لرفاه أكبر لأن الكفاح قد يؤدي إلى النمو أو الانحدار الانفعالي، ( Harris et al, ٢٠١٦, P. ٤١-٤٢ )،

إن ما شهده المجتمع العراقي وما يشهده في الوقت الحاضر من تحولات وتحديات وأحداث وظروف حياتية صعبة واستثنائية ومنذ سنوات أسهمت في تشكيل نظرة لدى الناس إلى واقع الحياة والمستقبل، فالأحداث الأليمة والمفاجئة كالتفجيرات والمفخخات وحوادث الخطف والقتل والتفجير وأنواع الأمراض وغيرها جعلت الناس يتوقعون الظروف السلبية عن واقعهم ومستقبلهم، هذا الوضع القلق والضغوط جعل الأفراد يطرحون العديد من التساؤلات عن معنى الحياة والهدف أو الغرض والتأمل العميق بالإيمان ( العقيدة والدين ).

يعد الشعب العراقي ربما من أكثر شعوب المنطقة معاناة وذلك بسبب الحروب المتتالية والظروف الاقتصادية القاسية التي عانى منها الشعب فضلا عن التغيرات السياسية والاقتصادية التي ربما تركت اثرها في حياة الفرد وقيمه ومنها القيم الدينية وطريقة التعامل مع هذا الجانب فالباحث يتحسس ومن خلال المحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه ان هناك الكثير من الاسئلة التي تعبر عن الكفاحات الروحية التي تتردد على السنة الطلبة و غيرهم وبخاصة من يعيشون حالات ضاغطة او ظروف قاسية . لذا جاءت الدراسة الحالية لتسليط الضوء على الكفاح الروحي الديني لدى طلبة الجامعة. ثانيا :أهمية البحث- إن احتمالية اختبار الكفاح الروحي ومخرجاته ربما تحدد بواسطة نظام التوجيه الديني للفرد. وإن نظام التوجيه هو طريقة عامة للعرض والاهتمام بالعالم، وهو إطار للمصادر وهو مخطط ذاتي ويكون العالم يستعمله لغرض التوقع والدخول إلى مصطلحات مع أحداث الحياة. ويتألف نظام التوجيه من العادات والقيم والعلاقات والمعتقدات والشخصية، كما إن مصطلح نظام التوجيه الروحي يساهم في فهم إطار الأفراد واهتمامهم بالعالم، وان الناس الذين لديهم أنظمة توجيه روحي قوية يتسلحون بشكل أفضل بالتعامل مع مديات واسعة من الضغوطات في خبرات الحياة. وان المساهمات التي تقوي نظام التوجيه الروحي هي الدرجة التي يكون فيها النظام الروحي متكاملأ بشكل جيد، والمرونة، والتميز وحب الخير ( Pargament et al, ٢٠٠٦, P. ١٣٠ )، ووفقاً لبارغامنت ( Pargament, ٢٠٠٨ )، للوصول إلى النتيجة النهائية للكفاح الروحي يعتمد على ما إذا كان الشخص قادراً على التوصل إلى قرار في الوقت المناسب. ويمثل صراعات عند الفرد تمثل " مفترق طرق " مع مسار واحد أما أن يؤدي إلى صفل الذات والإيمان، وأما يقود البعض إلى صراع مزمن وخيبة الأمل، وعلى الرغم من أن بارغامنت

وزملائه أشاروا في دراستهم إن النتائج السلبية المحتملة مع الصراع المزمع وعلى الرغم من حقيقة أن الأدبيات حتى الآن أشارت إلى أن الكفاح الروحي يبدو نذير سوء للرفاه النفسي والمادي ( الجسدي ) أي الصحة الجسدية للآخرين، وبصيغة أخرى فإن الكفاح الروحي يمثل أزمة أو مرحلة انتقالية والذي قد لا يؤدي بالضرورة إلى الاختلال في التوازن. وبناء على هذه الدراسة فالأزمة لا تتطوي على كارثة، ولكن تمثل نقطة تحول تعبر عن فرصة نمائية حرجة ( Bryant, ٢٠٠٨, P. ١٠ )، وفي دراسة لـ ( McConnell et al, ٢٠٠٦ )، أظهرت إن الكفاح الروحي يميل إلى أن يكون أقل شيوعاً من التعامل الديني الايجابي، وعلى سبيل المثال اظهر التحليل الإحصائي ( Meta-analysis ) لـ (٤٩) دراسة حول العلاقة بين التعامل الديني والتكيف النفسي للضغوط، والكفاح الروحي ان للكفاح الروحي علاقة مباشرة بالقلق ويؤثر عليه بشكل سلبي، إضافة لذلك، وجدت في وقت سابق التحليل الإحصائي من ١٤٧ دراسة حول العلاقة بين التدين والاكنتاب أن الكفاح الروحي ارتبط مع مستويات أعلى من الاكنتاب ( McConnell et al, ٢٠٠٦, P. ١٤٧١ )، وفي العديد من الدراسات المتنوعة تم ربط الجوانب الايجابية للتعامل الديني والروحي مع المستويات المنخفضة للضيق والدرجة القليلة من الاكنتاب والقلق واليأس، والضغط المدرك الأقل حدة وأعراض ما بعد الصدمة. والتعامل الديني والروحي هو كذلك مرتبط مع مؤشرات الصحة النفسية الجيدة، بما في ذلك السعادة الكبيرة، ونوعية الحياة، والرفاه النفسي ( Call & Younger, ١٩٩٧, P. ٤٠ )، وأظهر عدد من الدراسات التجريبية وجود صلة بين الدين والرفاه النفسي ( Pargament et al, ٢٠٠١, P. ٤٩٧ ) .

يعد الاهتمام بطلبة الجامعة اهتماماً بالمتجمع ككل ، فهم الشريحة الاجتماعية التي يقع على عاتقها قيادة المجتمع مستقبلاً لذا يتوجب رعايتهم و الاهتمام بهم وبحياتهم النفسية والسعي الى تحقيق حياة نفسية مستقرة لهم خالية من الاضطرابات او وما يمكن ان يشكلها ، وقد تم اختيار طلبة جامعة الموصل كونهم عينة مناسبة جداً لطلبة هذه المحافظة وبخاصة الذين ارغموا على البقاء في الموصل اثناء فترة احتلال داعش عانوا معاناة لا يمكن تصورها من جوع و تعذيب وغيرها من الاساليب الاجرامية و كانت اغلب الممارسات تمارس باسم الدين مما يجعل هؤلاء قد يعانون من كفاح روحي ديني و وفقاً لما سبق يمكن الإشارة الى اهمية البحث الحالي في الآتي :

- ١- في ضوء مراجعة شاملة و دقيقة للأدبيات المتعلقة بالموضوع لا توجد دراسة عراقية او عربية تناولت الموضوع مما يجعل الدراسة رائدة في هذا المجال .
- ٢- توفر الدراسة الحالية بيانات ومعلومات عن مواضيع في غاية الاهمية والخطورة بالنسبة الى حياة الطلبة والتي ممكن ان تؤثر سلبا على حياتهم و ادائهم مما يسهل وضع خطط وبرامج من قبل الجهات المختصة لغرض التخلص من الآثار السلبية للكفاح الروحي الديني .
- ٣- وفرت الدراسة اداة تتمتع بكل الخصائص السيكومترية الجيدة للاستفادة منها في

## دراسات اخرى

٤- تناولت الدراسة شريحة اجتماعية مهمة جدا في بناء المجتمع والمساهمة في تطوره وبخاصة اذا كانت هذه الشريحة هي من ابناء مدينة الموصل التي عانت من احتلال داعش وتعاني الان من الاهمال والفساد السياسي .

### ثالثا: أهداف البحث- يهدف البحث الحالي التعرف على:

١- الكفاح الروحي الديني لدى طلبة الجامعة  
٢- دلالة الفرق الاحصائي في الكفاح الروحي الديني لدى طلبة الجامعة على وفق متغير النوع (ذكور، اناث)

رابعا: حدود البحث- يتحدد البحث الحالي بالتعرف على الكفاح الروحي الديني لدى طلبة جامعة الموصل من سكنة محافظة نينوى ومن كلا الجنسين للعام الدراسي ٢٠١٨ / ٢٠١٩ .

خامسا: تحديد المصطلحات- سيتم ذكر تعريف اكسلاين و بارغمنت فقط للكفاح الروحي الديني، كونهما اصحاب النظرية المتنبأة والمقياس المتبني .

الكفاح الروحي الديني Eligious/Spiritual Struggles - يعرفه اكسلاين وبارغمنت (Exline and pargament, ٢٠١٣) بأنه توتر وصراع حول الأمور الدينية المقدسة داخل النفس، ومع الآخرين، ومع الطبيعة الخارقة ويتضمن ستة مجالات هي : الكفاح الالهي ، الكفاح الشيطاني ، الكفاح بين الاشخاص ، كفاح المعنى النهائي ، الشك. ويعرف اجرائيا بانه الدرجة التي يحصل عليها المستجيب من خلال اجاباته على فقرات المقياس.

### الفصل الثاني - الاطار النظري

#### الإطار النظري للكفاح الروحي الديني Religious Spiritual Struggle

تعد الكفاحات الروحية الدينية على أنها تعبيرات دينية روحية تعكس نظام ديني روحي يتميز بالتوتر والاضطراب. قد يتجلى هذا التوتر: (١) مع الإله Divine، مثل الغضب من الإله أو القوة العليا، (٢) بين الأشخاص أو التعامل الشخصي مع الآخرين Interpersonally، مثل الصراعات مع المجتمع الديني، أو (٣) داخل الشخص ( ذاتي Intrapersonally )، مثل الكفاحات الداخلية للاعتقاد والشك الديني والخوف الديني والشعور بالذنب الديني (Pargament, et al, ٢٠٠٥, p. ٢٤٥).

نظرية تطور الكفاحات الروحية : يعد بارغمنت و انو واكسلاين ( Pargament , Ano Exline , )، من رواد هذه النظرية حيث يرى هؤلاء ان الكفاحات الروحية لها أهمية بشكل خاص للأشخاص الذين يتعاملون مع ضغوط الحياة القاسية ، ويؤكدون على ضرورة فهم كيف ولماذا تتطور هذه الكفاحات. ومع ذلك، فقد ركزت معظم الأدبيات على نتائج الكفاحات الروحية. حيث اكدت الدراسات في هذا المجال على العوامل التي تنتبأ بالكفاحات الروحية. ففي دراسة لعينة تألفت من (٥٤٧٢) طالبًا من (٣٩) كلية

وجامعة عامة وخاصة في جميع أنحاء الولايات المتحدة، تم التنبؤ بالكفاحات الروحية لدى طالبي المساعدة في مركز الإرشاد الجامعي أو الجامعة المعنية من خلال عوامل مختلفة: الالتباس حول القيم، العلاقات الإشكالية مع الأقران، مخاوف جنسية، والأفكار حول المعاقبة على خطايا المرء (HayesJohnson, 2003, p. 409). في حين أظهرت دراسة انو وبارغمنت (Ano & Pargament, 2013) أن الكفاحات الروحية تنبأت بعوامل سلبية مختلفة، إلا أنها لم تقدم نظرية شاملة لفهم كيف ولماذا قد تتطور (Ano & Pargament, 2013, p. 421).

ويرى بارغمنت ان الظروف القاسية التي يعاني منها الافراد قد تدفع بهم الى حالات من التوتر والاضطراب في العلاقة مع الآخرين فضلا عن اضطراب العلاقة وتوترها مع القوى الغيبية والروحية .

اقترح بارغمنت (Pargament 1997) أن يتم تحديد أشكال معينة من التعامل الديني التي يتم اختيارها للتعامل مع ضغوط الحياة الرئيسية من خلال ما هو متاح للفرد وما هو مقنع له. سواء كانت استراتيجيات التعامل المحددة متاحة أم قهرية، في المقابل، هي بدورها يحددها نظام التوجيه العام للفرد (Roesch, Pargament & Ano, 1997 P 2003)، يحتوي نظام التوجيه على ثلاثة عناصر هي: الدينية والشخصية والاجتماعية. تشمل العناصر الدينية (المعتقدات والقيم والممارسات والسلوكيات والعلاقات الدينية). وتشتمل العناصر الشخصية في نظام التوجيه على (خصائص الشخصية وسماتها والتوجهات العامة تجاه بيئة الفرد). بينما تشمل العناصر الاجتماعية (العلاقات الشخصية وشبكات الدعم الاجتماعي) (Ano & Pargament, 2013, p. 421).

نظراً لأن الناس يعتمدون على أساليب التعامل الدينية التي تعد جزءاً من أنظمة التوجيه العامة الخاصة بهم، فقد كان هناك شك في أن الكفاحات الروحية (أي التعامل الديني السلبي) تتبع من أنظمة التوجيه التي تتميز بالصراع والإجهاد والضعف. وبهذا المعنى، قد تكون استراتيجيات التعامل الدينية السلبية متاحة بسهولة أكبر من استراتيجيات التعامل الدينية الإيجابية. قد تثير فترات ضغوط الحياة الحادة أيضاً كفاحات روحية إذا لم يمكن التوفيق بين الأحداث المأساوية والتوجه الديني للفرد. على سبيل المثال، قد تثير المأساة تساؤلات جوهرية حول المعتقدات في إله ذات قدرة كلية ومحب للجميع، أو مكان للتعبد التي يشعر الناس أنها ستكون موجودة لهم في أوقات الأزمة. خلال هذه الأوقات، قد يصبح التعامل الديني السلبي أكثر إلحاحاً من أساليب التعامل الإيجابي مع الدين. وبالتالي، قد تنشأ الكفاحات الروحية من عاملين:

(١) أنظمة التوجيه الضعيفة (التي قد يكون التعامل الديني السلبي فيها متاحاً بشكل أكبر)  
 (٢) ضغوطاً كبيرة تجعل من حياة الفرد ونظام توجيهه موضع تساؤل (تهيئة الظروف التي قد يكون التعامل الديني السلبي فيها أكثر إلحاحاً). (Ano & Pargament, 2013, p. 421).

وتقدم النظرية ستة انواع للكفاح الروحي الديني هي :

١- الكفاح الإلهي Divine struggle - تشمل الكفاحات الإلهية بعضًا من أكثر أنواع الأبحاث للكفاح الروحي الديني. تشمل هذه الكفاحات الغضب نحو الإله وغيره من الانفعالات السلبية أو المتضاربة، مثل مشاعر الاستنكار أو الهجر أو المعاقبة الإلهية ( Stauer, et al , ٢٠١٦ , p.٥٦ )، إذ وضحت دراسات سابقة إن الكفاحات الإلهية ترتبط بالصحة النفسية والجسدية. ويصف هذا جانبين من الكفاح الإلهي وهما الغضب تجاه الإله والقلق حول العقاب من الله. وتشير نتائج من الدراسات إلى إن الغضب تجاه الإله يبدو شائعاً، وإن كان بمستويات منخفضة من الشدة، ويظهر ارتباطاً مع الضيق العاطفي والأعراض الجسدية التي تكون موازية بالنسبة للكفاحات الروحية والدينية الأخرى. وبصفة عامة، يبدو أن الناس غاضبون على الإله لنفس الأسباب التي يغضبون فيها على الناس الآخرين، عندما يرون أن الإله مسؤولاً عن ضرر جسيم، وعندما ينظر إلى نوايا الإله بأنها قاسية، وعندما لا يكون هناك إحساس قريب، وعلاقة مرتبطة مع الإله قبل الحادث ( Exline , ٢٠١٣ , p.٤٦٥-٤٦٦ ).

٢- الكفاح الشيطاني Demonic struggle - بعض القوى الخارقة للطبيعة معادية بحكم التعريف. الناس الذين يرون تأثير شيطاني في حياتهم يجدون هذا مقلق بالإجماع تقريباً. على الرغم من الاعتقاد الشائع بالشيطان، إلا أن الأدب التجريبي القليل نسبياً يعالج ظاهرة الكفاح الشيطاني ( Stauer, et al , ٢٠١٦ , p.٥٧ ). قد ينجم هذا الإهمال عن رفض العلماء للموضوع باعتباره، مسألة الدين في الإنصاف، يرتبط الكفاح الشيطاني بقوة بالتدين ( EXLINE et al , ٢٠١٤ , p.٢٠٨ ). على الرغم من ندرة البحوث التجريبية، فإن الكفاحات الشيطانية ليست نادرة. لاحظت دراسة كبيرة لأعضاء الكنيسة المسيحية مجموعة واسعة من الانتشار عبر الطوائف، من ١١٪ إلى ٧٦٪. وفي عينة من عشر أمهات من أطفال بنغلادش الغارقين، سبعة نسبت خسائرهم إلى الشر الخارق. وفي عينة من (١٠٠) من المطلقات حديثاً، أبلغ (٤٨) منهم عن كفاح شيطاني، مما يشير إلى معدل انتشار مشابه للكفاحات الروحية والدينية الأخرى ( Stauer, et al , ٢٠١٦ , p.٥٧ ). وبهذا فإن خبرة الكفاحات عند بعض الناس متعلقة بالاعتقاد في قوى الشر الخارق، مثل الشيطان أو الأرواح الشريرة ( Exline , ٢٠١٣ , p.٤٦٥-٤٦٨ ).

٣- الكفاح الشخصي Interpersonal struggle - من بين الأنواع الرئيسية للكفاحات الروحية والدينية، قد يأخذ الكفاح بين الأشخاص أكبر عدد من الأشكال. مثل الكفاحات الإلهية والشيطانية، قد تؤدي الصراعات مع كل من المجموعات الخارجية والمجموعات الداخلية إلى إثارة الكفاح الروحي والديني عندما تتطوي على مظاهر دينية في العالم الطبيعي. التمييز والصراع بين الجماعات الدينية يسبب بعض الكفاحات الروحية والدينية الشخصية. إن التصور القائل بأن الله قد حرم أي سلوك أو رفض جماعة أخرى، أو أن التأثيرات الشيطانية قد تصرف من خلال شخص أو جماعة قد تحفز على التمييز. وقد تؤدي القضايا العلمانية أيضاً إلى التمييز ضد الجماعات الدينية، مثل ارتباط الإسلام بالإرهاب، والحروب في غرب وجنوب آسيا

وقضايا الهجرة في أوروبا التي تفاقمت أزمة اللاجئين السوريين المستمرة. غالبًا ما يحاكي التمييز الديني العنيف، أو يختلط، أو يسبب، أو ينتج عن العنصرية، خاصةً عندما تنتمي أهدافه إلى الأقلية العرقية (على سبيل المثال، ٣١٠ قضية إحراق متعمد ضد كنائس الأميركيين الأفارقة من ١٩٩٥ - ٢٠٠٠ ) ( Stauner, et al , ٢٠١٦ , p. ٥٨-٥٩ ).

وباختصار يركز هذا النوع من الكفاحات الشخصية على فئتين واسعتين من الكفاح بين الأشخاص وهي: الخلافات حول القضايا الدينية والمخالفات التي يرتكبها أفراد الجماعات الدينية ( Exline , ٢٠١٣ , p. ٤٦٧-٤٦٨ ).

٤- الكفاح الأخلاقي Moral struggle - قد يكافح الناس عندما يواجهون عيوبهم الخاصة من الأخلاق أو الشخصية. على مستوى ما، هذا النوع من الكفاحات يمكن أن يكون مؤطر ضمن المصطلحات النفسية العامة مثل تجارب الفشل أو العجز الشخصي. ومع ذلك، قد تؤدي المعتقدات والممارسات الدينية المحددة إلى زيادة القلق أو الشعور بالذنب بشأن العيوب الأخلاقية. على سبيل المثال، يمكن أن تؤدي وجهة النظر السلبية للطبيعة البشرية إلى الخجل والكره الذاتي، في حين أن طرق الكمال للقواعد الدينية يمكن أن تغذي الشك، مع ما يرتبط بها من إفراط بشأن الذنب والقلق. هذا الانشغال بالذنب قد يكون مرتبطاً بطرق هامة مع المعتقدات المخيفة حول الآخرة، مثل مخاوف الجحيم أو، في التقاليد الشرقية، عاقبة قدر سيئة ( Exline Bad Karma (Exline , ٢٠١٣ , p. ٤٦٧ ). يبدأ التمييز النظري بين الكفاحات الأخلاقية والكفاحات مع الله والشياطين والناس هنا: الأفراد يختبرون كفاحات أخلاقية داخل أنفسهم، وليس في علاقاتهم مع الآخرين (سواء أكانت إنسانية أم خارقة للطبيعة) ( Stauner, et al , ٢٠١٦ , p. ٦١ ).

٥- كفاح المعنى أو المعنى النهائي Ultimate meaning struggle - كما يمكن أن يتجلى الكفاح داخل الشخصية ( الذاتي ) مع تقدير الذات على أنه افتقار مؤلم لمعنى وجودي أو غرض متماسك في حياة الفرد الشخصية أو في العالم بأسره. بدلاً من تحدي تقدير الذات من خلال الشعور بالذنب أو الخجل من ارتكاب أي مخالفات، يبدو أن الكفاح على المعنى النهائي يمثل انعدام أو عدم كفاية القيمة الشخصية العميقة. على النقيض من الكفاح الأخلاقي، يبدو كفاح المعنى النهائي أكبر بين غير المتدينين. قد يعكس كفاح المعنى الأكبر بين غير المتدينين فجوة قيمة تركها تآكل شعبية الدين كأساس للمعنى الوجودي في الثقافة الغربية. لذلك قد يعكس الفراغ من المعنى الوجودي كفاحاً دينياً لأولئك الذين يتوقعون أن يوفر لهم الدين معنى. بمعنى الروحية التي تستمد السمو من الترابط بين الأجيال بالإنسانية والكون بأسره، وعدم القدرة على إدراك روابط ذات معنى مع الآخرين أو مبادئ عالمية متعال قد تشكل أيضاً كفاحاً روحياً. قد تفسر هذه التعريفات تأييد كفاح المعنى النهائي بين أولئك الذين يفنقرون إلى الهوية الدينية أو الروحية. يرتبط المعنى العام في الحياة بمجموعة واسعة من المؤشرات الصحية بما في ذلك الرفاه البدني والنفسي وغياب المعاناة والمرض والنتائج الصحية السلبية ( Stauner, et al , ٢٠١٦ , p. ٦٢ ).

تسرد النظرية البارزة للرفاه النفسي الغرض في الحياة كأحد مكوناته الستة (RYFF ، ١٩٨٩). تثبت النتائج المتقاربة لتحليلات الانحدار المتعددة أن المعنى النهائي للكفاح يتنبأ بالمعنى العام الأدنى في الحياة ويخفض مستوى الرضا عن الحياة بقوة وبشكل مستقل عن الكفاحات الأخرى والتدين. هذا الاكتشاف يسلط الضوء على أهمية استثنائية لكفاح المعنى النهائي للصحة. ادعى فرانكل (١٩٤٦/١٩٩٢) أن نجاح الفرد في إيجاد أو الحفاظ على المعنى حتى في الظروف الأكثر إزعاجًا وإنسانيةً يمكن أن يقرر ما إذا كان الشخص قد نجا من هذه المحنة. حتى في أكثر السيناريوهات الدنيوية، فإن الغرض في الحياة يتوقع طول عمر أكبر بين كبار السن (Stauner, et al, ٢٠١٦, p. ٦٢-٦٣).

٦- كفاح الشك Doubt struggle - كسبب ناشئ على النطاق الواسع للكفاح ذي المعنى النهائي، نظرية بوميستر (١٩٩١) لفجوة القيمة الناتجة عن التراجع الواسع في الانتماء الديني تشير مباشرة إلى الشك الديني في أصل هذه الفجوة. الكفاح مع الشك الروحي والديني يختتم هذه القائمة من الأنواع الرئيسية من الكفاح الروحي والديني، ويشكل نوعاً ثالثاً من الكفاح داخل الشخص (الذاتي) Intrapersonal. في المضمون الداخلي، ينطبق كفاح الشك على الخوف من عدم المعنى بشكل مباشر على المعتقدات الروحية والدينية، من حيث أنه قد ينتشر إلى الحياة بشكل عام في أولئك الذين يعتمدون على هذه المعتقدات لتوجيه حياتهم. ومع ذلك، لا يزال كفاح الشك مختلفاً عن كفاح المعنى النهائي. يتعلق كفاح الشك بالمعتقدات الروحية والدينية المحددة. مثل ما إذا كان النص الديني صحيحاً حرفياً، أو ما إذا كان الفرد قد اختار الدين "الصحيح"، أو ما إذا كان يمكن الوثوق بتعاليم الجماعة الدينية (Stauner, et al, ٢٠١٦, p. ٦٣-٦٤). مثل الكفاحات الروحية والدينية الأخرى، ترتبط كفاحات الشك بشكل إيجابي مع أعراض الاكتئاب وغيرها من مؤشرات الضائقة العاطفية (EXLINE et al, ٢٠١٤, p. ٢٠٨). ومع ذلك، عند التحكم في التأثير السلبي القوي لكفاح المعنى النهائي وأنواع أخرى أقل تنبؤية للكفاح الروحي والديني على الرضا عن الحياة في الانحدار المتعدد، فإن كفاح الشك قد يعكس علاقة ثنائية المتغير ويتنبأ بارتياح إيجابي (EXLINE et al, ٢٠١٤). هذا يدعم بعض المواقف النظرية التي تضيف الشرعية على الشك كعنصر محتمل في المشاركة في التوجه نحو الدين. ومع ذلك، فإن العلاقات القوية لكفاح الشك تسهم مع الكفاحات الروحية الدينية الأخرى والتي تبدو أنها من المرجح تربك علاقاتها مع الرفاه أو النمو، وقمع أي تداعيات إيجابية ومباشرة للشك، وتضاعف أي سلبيات (Stauner, et al, ٢٠١٦, p. ٦٤).

وقد تبني الباحث هذا التوجه النظري كونه يقدم صورة مفصلة واسعة عن متغير الكفاح الروحي الديني و أنواعه مما يسهل عملية قياسه وتفسير نتائجه .  
 الفصل الثالث - إجراءات البحث: لتحقيق أهداف البحث الحالي لا بد للباحث من القيام بمجموعة من الإجراءات منها تحديد مجتمع البحث واختيار عينة ممثلة لذلك المجتمع فضلاً عن اعداد أداة تتصف بالصدق والثبات والموضوعية، ومن ثم تطبيقها على عينة

البحث من أجل تحليل البيانات ومعالجتها إحصائياً للخروج بتوصيات ومقترحات، وسيتم استعراض هذه الإجراءات وعلى النحو الآتي:

أولاً: مجتمع البحث- المقصود بمجتمع البحث هو كل العناصر أو جميع الوحدات التي يرغب الباحث في دراستها ( الضامن، ٢٠٠٧، ص ١٦٠ ) ( سليمان، ٢٠١٤، ص ٢٤٣ ) . وتحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة جامعة الموصل في محافظة نينوى والذي بلغ المجموع الكلي للطلبة فيها ( ٣٣٨٢٧ )<sup>\*\*\*</sup> موزعين على ( ٢٤ ) كلية، بواقع ( ١٨٧٣٨ ) من الطلبة الذكور و ( ١٥٠٨٩ ) من الطلبة الإناث للعام الدراسي ٢٠١٨ - ٢٠١٩ والجدول (١) يوضح ذلك.

### جدول (١)

أعداد طلبة جامعة الموصل موزعين على الكليات وحسب متغير النوع

ت	الكلية	الذكور	الإناث	المجموع
1	الطب	495	779	1274
2	طب الأسنان	266	407	673
3	الصيدلة	278	512	790
4	الهندسة	1250	885	2135
5	هندسة النفط والتعدين	314	186	500
6	العلوم	995	1020	2015
7	علوم الرياضيات والحاسوب	666	628	1294
8	علوم البيئة	474	385	859
9	الحقوق	867	424	1291
10	العلوم السياسية	172	104	276
11	التمريض	201	474	675
12	الطب البيطري	285	189	474
13	الزراعة والغابات	645	574	1219
14	الإدارة والاقتصاد	2440	1038	3478
15	التربية للعلوم المصرفية	1691	1203	2894
16	التربية للعلوم الإنسانية	2812	1739	4551
17	التربية للبنات	-	1588	1588
18	الآداب	1116	653	1769
19	التربية الأساسية	2280	1455	3735
20	العلوم السياحية	22	22	44
21	الآثار	293	189	482
22	العلوم الإسلامية	541	423	964
23	الفنون	163	158	321
24	التربية البدنية وعلوم الرياضة	472	54	526
	المجموع الكلي	18738	15089	33827

ثانياً: عينة البحث- العينة هي تقدير Estimate لمجتمع الدراسة وأن متوسط العلامات Scores من العينة هي تقارب قيم المجتمع ( الضامن، ٢٠٠٧، ص ١٦٠ ). فاختيار العينة بشكل جيد ومناسب لطبيعة المجتمع والدراسة المراد إجرائها تعطي نتائج أقرب

<sup>\*\*\*</sup> تم الحصول على هذه البيانات من قسم الدراسات والتخطيط وكذلك من قسم شؤون الطلبة في رئاسة جامعة الموصل بناءً على كتاب تسهيل المهمة الذي زود به الباحث الصادر عن رئاسة جامعة الموصل مكتب مساعد رئيس الجامعة للشؤون الإدارية ملحق (1).

ما يمكن لما هو موجود بالمجتمع ( الفرطوسي، ٢٠١٦، ص ٢٩ )، وقد تم اختيار عينة البحث الحالي بالطريقة العشوائية الطبقية ذات التوزيع المتناسب وهي أكثر تمثيلاً للمجتمع الأصلي، فقد تم تقسيم المجتمع الأصلي إلى طبقات، واختيار عدد من كل طبقة، بطريقة عشوائية، بحيث يتناسب هذا العدد مع حجمها الحقيقي في المجتمع الأصلي وبلغت عينة البحث الحالي \*\*\*\*\* (٦٠٠) فرداً توزعت بواقع (٣٣٠) طالب و (٢٧٠) طالبة في جامعة الموصل، واختيرت هذه العينة من ( ٦ ) كليات علمية وإنسانية من أصل (٢٤) كلية وكما موضح في جدول (٢).

### جدول (٢)

أعداد أفراد عينة البحث من طلبة جامعة الموصل موزعين حسب الكليات والقسم والنوع

ت	الكلية	القسم	الذكور	الإناث	المجموع
1	علوم الحاسوب والرياضيات	البرمجيات الحاسوب الإحصاء	10 10 14	21 16 16	31 26 30
2	التربية للعلوم الصرفة	الكيمياء الرياضيات الفيزياء	21 41 12	18 8 18	39 49 30
3	العلوم	علوم الأرض الفيزياء الطاقات الجديدة والمتجددة	10 11 15	15 11 9	25 22 24
4	التربية للعلوم الإنسانية	الانكليزي علم النفس اللغة العربية	21 21 20	20 19 20	41 40 40
5	الآداب	الترجمة الإعلام اللغة العربية	16 23 23	20 15 9	36 38 32
6	الحقوق	-	62	35	97
	المجموع الكلي	-	330	270	600

ثالثاً: أداة البحث- تحقيقاً لأهداف البحث الحالي قام الباحث بتبني مقياس الكفاح الروحي الديني الذي أعده ( أكسلاين وبارغمنت وآخرون، ٢٠١٤ ). المكون من (٢٦) فقرة والموزعة على ستة مجالات، إذ يتكون المجال الأول (الكفاح الإلهي Divine Struggle ) من (٥) فقرات، والمجال الثاني ( الكفاح الشيطاني Demonic ) من (٤) فقرات، والمجال الثالث (الكفاح بين الأشخاص Interpersona ) من (٥) فقرات، والمجال الرابع (الكفاح الأخلاقي Moral ) من (٤) فقرات، والخامس ( كفاح المغزى أو المعنى النهائي Ultimate Meaning ) من (٤) فقرات، والسادس ( كفاح الشك Doubt ) من (٤) فقرات، حيث قام الباحث بترجمة المقياس إلى اللغة العربية، ولغرض تعريب المقياس وجعله صالح للبيئة العراقية، فقد قام الباحث بمجموعة من الإجراءات وهي:

١- ترجمة المقياس: قام الباحث بترجمة النسخة الأصلية للمقياس من اللغة الإنكليزية

\*\*\*\*  
\*عينة البحث هي ذاتها في البناء والتطبيق.  
(١٩٨)

إلى اللغة العربية، ومن ثم عرض المقياس الأجنبي الأصلي مع النسخة المترجمة على الخبراء\*\*\*\*\* في اللغة الانكليزية وعرضت النسخة المترجمة علنا لخبراء مرة اخرى لإعادة ترجمتها من اللغة العربية إلى اللغة الانكليزية مرة أخرى للتحقق من مقدار الاتفاق في الترجمة ما بين النسختين وقد ظهر تطابق في الترجمة مما يعني تمتع الاداة بصدق الترجمة .

٢- صلاحية الفقرات: بعد الانتهاء من ترجمة المقياس بصيغته الأولية، وللتعرف على صلاحية فقراته بالإضافة إلى صلاحية البدائل المعتمدة في القياس، تم عرض المقياس بصورته الأولية على مجموعة من المحكمين\*\*\* المختصين في علم النفس وبلغ عددهم (١٥) محكماً، لإصدار حكمهم على مدى صلاحية الفقرات، وفي ضوء آراء المحكمين تم الاستبقاء على الفقرات في المقياس التي حصلت على نسبة اتفاق (٨٠٪) فأكثر، علماً أن جميع فقرات المقياس قد حازت على نسبة اتفاق تجاوزت الثمانين بالمئة، وكان هناك بعض التعديلات الطفيفة في صياغة بعض الفقرات، وتم الأخذ بها، ووفقاً لذلك فقد تكون مقياس الكفاح الروحي الديني من (٢٦) فقرة في صيغته الأولية.

٣- تعليمات المقياس: أعتمد الباحث التعليمات في المقياس الأصلي، إذ يتطلب من المستجيب أن يؤشر على أحد البدائل الخمسة لفقرات المقياس والإجابة بكل صدق وموضوعية، وإن هذا الإجراء لأغراض البحث العلمي، وأشار الباحث إلى إنه ليس هناك إجابات صحيحة وأخرى خاطئة بقدر ما تعبر عن رأي المستجيب وإن الإجابة لن يطلع عليها أحد سوى الباحث ولا داع لذكر الاسم. وأعتمد الباحث بدائل المقياس نفسها وهي خماسية إذ تتدرج من: ( لا أبداً، نادراً، أحياناً، غالباً، دائماً ). وتكون طريقة التصحيح للمقياس من (١-٥) وباتجاه واحد.

٤- الدراسة الاستطلاعية: للتأكد من وضوح فقرات المقياس وتعليماته، ولتحديد معدل الوقت اللازم الذي يستغرقه المستجيب للإجابة قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة مؤلفة من (٣٠) طالباً (ذكوراً وإناثاً)، واتضح إن التعليمات كانت واضحة والفقرات مفهومة.

٥- تطبيق المقياس على عينة البحث: تم تطبيق المقياس على عينة البحث البالغ عددهم (٦٠٠) طالبا بواقع (٣٣٠) من الطلبة الذكور و (٢٧٠) من الطلبة الإناث في بعض كليات جامعة الموصل، وتألّف مقياس الكفاح الروحي الديني من (٢٦)

\*تألّفت لجنة خبراء الترجمة من السادة الافاضل المرتبة اسماؤهم حسب اللقب العلمي والأحرف الهجائية

- ١- أ.د. خديجة حيدر نوري / الجامعة المستنصرية / كلية الآداب / قسم علم النفس.
- ٢- أ.د. ماجدة صبري فارس / الجامعة المستنصرية / كلية التربية / قسم العلوم التربوية والنفسية.
- ٣- أ.د. هيثم ضياء العبيدي / الجامعة المستنصرية / كلية الآداب / قسم علم النفس.
- ٤- أ.م.د. سمير عبد الكريم ابراهيم الشيخ / جامعة ميسان / كلية التربية / قسم اللغة الانكليزية .

فقرة، وامتدت فترة التطبيق خمسة عشر يوماً.

\*\* تألفت لجنة الخبراء من الأساتذة الافاضل المرتبة اسماؤهم حسب اللقب العلمي

والاحرف الهجائية

- .. أ.د. بثينة منصور الحلو / جامعة بغداد / كلية الآداب / قسم علم النفس.  
 .. أ.د. خالد جمال جاسم / جامعة بغداد / كلية التربية / قسم العلوم التربوية والنفسية.  
 .. أ.د. خديجة حيدر نوري / الجامعة المستنصرية / كلية الآداب / قسم علم النفس.  
 .. أ.د. سناء عيسى الداغستاني / جامعة بغداد / كلية الآداب / قسم علم النفس.  
 .. أ.د. سهيلة عبد الرضا عسكر الربيعي / الجامعة المستنصرية / كلية التربية / قسم العلوم التربوية والنفسية.

- .. أ.د. صفاء طارق حبيب / جامعة بغداد / كلية التربية / قسم العلوم التربوية والنفسية.  
 .. أ.د. علي عودة محمد / جامعة بغداد . مركز البحوث النفسية والتربوية.  
 .. أ.د. محمد أنور محمود / جامعة بغداد / كلية التربية / قسم العلوم التربوية والنفسية.  
 .. أ.د. هيثم ضياء العبيدي / الجامعة المستنصرية / كلية الآداب / قسم علم النفس.  
 .. أ.م.د. ابتسام لعبيبي شرجي / الجامعة المستنصرية / كلية الآداب / قسم علم النفس.  
 .. أ.م.د. أنوار محمد عيدان / الجامعة المستنصرية / كلية الآداب / قسم علم النفس.  
 .. أ.م.د. رياض عزيز عباس / الجامعة المستنصرية / كلية الآداب / قسم علم النفس.  
 .. أ.م.د. سيف محمد رديف / جامعة بغداد . مركز البحوث النفسية والتربوية.  
 .. أ.م.د. عباس حسن رويح / الجامعة المستنصرية / كلية الآداب / قسم علم النفس.

٦- تصحيح المقياس: ويقصد به وضع درجة الاستجابة لكل محيب على كل فقرة من الفقرات، ويتم بعد ذلك استخراج الدرجة الكلية للمقياس، من خلال جمع درجات الاستجابة على فقرات المقياس، وكانت تعطى الدرجات للاستجابة على الفقرات في ضوء اختيارات أفراد العينة لإحدى البدائل، ولتحقيق هذا الغرض أعطيت الأوزان ( ١، ٢، ٣، ٤، ٥ ) لتقابل بدائل الإجابة على التوالي للمقياس، وبذلك فإن أعلى درجة يحصل عليها المستجيب على المقياس (١٣٠) وأقل درجة (٢٦) وبمتوسط فرضي (٧٨) لكون عدد فقراته كانت ٢٦ فقرة.

٧- استخراج القوة التمييزية للمقياس: يشير كلاً من انستازي وجيسيل ( Anastasi, ١٩٧٦; Chisell, ١٩٨٠) إن استخراج القوة التمييزية لفقرات المقياس، وإن كانت تستخرج بطريقة المقارنة الطرفية، فإن هذه الطريقة تعد من الخطوات المهمة في بناء المقياس لكونها تكشف عن الخصائص السايكومترية لفقراته مما يجعل هذا المقياس أكثر صدقاً وثباتاً ( الكبيسي، ٢٠١٠، ص ٤٣ ). ولحساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الكفاح الروحي الديني أتبع الباحث الخطوات الآتية:

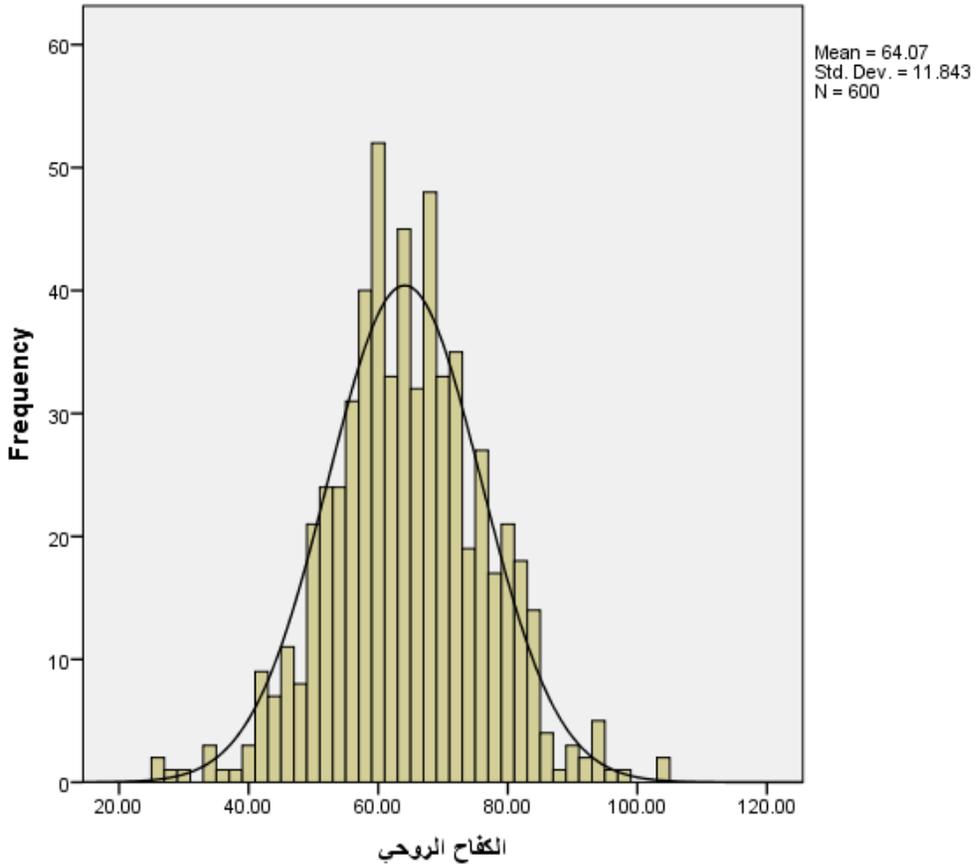
- ١- تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة من الاستمارات البالغ عددها (٦٠٠) استمارة.  
 ٢- ترتيب الاستمارات من أعلى درجة إلى أدنى درجة.  
 ٣- تعيين نسبة (٢٧٪) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا وعددها (١٦٢)

استمارة. وكذلك تعيين نسبة (٢٧٪) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا وعددها (١٦٢) استمارة. وبذلك يكون عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل (٣٢٤) استمارة من أصل (٦٠٠) استمارة. ولما كان توزيع درجات أفراد العينة على مقياس الكفاح الروحي الديني قريب من الاعتدالي حسب ما يبين الجدول (٣) و الشكل (١) لذا قام الباحث باستعمال الاختبارات المعلمية.

جدول (٥)

الخصائص الإحصائية الوصفية لمقياس الكفاح الروحي الديني

ت	الخصائص الإحصائية	مقياس الكفاح الروحي الديني
1	العينة	600
2	المتوسط Mean	64.0733
3	الوسيط Median	64.0000
4	المنوال Mode	60.00
5	الانحراف المعياري Std. Deviation	11.84307
6	التباين Variance	140.258
7	الالتواء Skewness	0.020
8	التفرطح Kurtosis	0.425
9	المدى Range	78.00
10	أقل درجة Minimum	26.00
11	أعلى درجة Maximum	104.00



شكل ( ١ )

الرسم البياني لمقياس الكفاح الروحي الديني

٤- تطبيق الاختبار التائي t-test لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا على كل فقرة، وعدت القيمة التائية مؤشراً لتميز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣٢٢) وكانت جميع الفقرات مميزة. والجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول ( ٤ )  
القوة التمييزية ل فقرات مقياس الكفاح الروحي الديني باستعمال أسلوب المجموعتين المتطرفتين

القيمة التائية المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		ت الفقرة
	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	
5.455	.59729	1.2160	.93439	1.6914	1
6.814	.48282	1.1235	1.02166	1.7284	2
4.855	.60466	1.2099	1.03360	1.6667	3
10.013	.96223	1.8086	1.07628	2.9444	4
5.313	.90995	1.3210	1.47167	2.0432	5
11.812	.81903	1.4444	1.32346	2.8889	6
11.020	1.01880	1.7407	1.41009	3.2469	7
11.780	.88085	1.5988	1.31258	3.0617	8
11.199	.95792	1.8580	1.33323	3.3025	9
9.958	.72422	1.4815	1.36634	2.6914	10
8.201	.36301	1.1049	.99958	1.7901	11
8.618	.65295	1.3457	1.34496	2.3580	12
8.999	1.01238	2.1358	1.12089	3.2037	13
7.571	1.16648	1.8086	1.53772	2.9568	14
1.972	1.35620	4.2469	.97959	4.5062	15
7.374	1.35592	2.6667	1.21711	3.7222	16
7.847	1.41373	3.2963	.94784	4.3457	17
9.326	1.29849	2.4198	1.31061	3.7716	18
9.455	1.25714	2.8519	1.14959	4.1173	19
10.221	1.08133	1.9321	1.39863	3.3519	20
8.633	1.23734	2.5062	1.24656	3.6975	21
12.321	1.02481	1.7654	1.31940	3.3827	22
5.078	1.47921	2.7963	1.34005	3.5926	23
12.689	.72879	1.3642	1.27362	2.8272	24
12.092	.91230	1.5556	1.40638	3.1481	25
9.760	.75980	1.3519	1.38286	2.5617	26

٨- طريقة الاتساق الداخلي: تعرف هذه الطريقة بعلاقة الفقرة بالمجموع الكلي لأنها تشير إلى تجانس الفقرات للمقياس في قياس الظاهرة، إذ إن كل فقرة من فقرات المقياس تسير في المسار نفسه الذي يسير فيه المقياس بصورة كلية ( Allen & Yen, ١٩٧٩, p. ١٢٤). ولاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس أظهرت النتائج أن جميع معاملات الارتباط ذات دلالة إحصائية علماً إن القيمة الجدولية لمعامل ارتباط بيرسون عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٥٩٨) تساوي (٠,٠٧)، ويوضح الجدول (٥) معاملات ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس.

### جدول ( ٥ )

معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس الكفاح الروحي الديني

معامل الارتباط	ت الفقرة	معامل الارتباط	ت الفقرة
0.329	14	0.281	1
0.164	15	0.336	2
0.328	16	0.268	3
0.353	17	0.439	4
0.371	18	0.245	5
0.415	19	0.501	6
0.466	20	0.474	7
0.344	21	0.499	8
0.470	22	0.428	9
0.229	23	0.422	10
0.503	24	0.346	11
0.472	25	0.341	12
0.404	26	0.387	13

٩- مؤشرات صدق وثبات المقياس: يُعد صدق الاختبار الخاصية الأكثر أهمية بين خصائص الاختبار الجيد، فالثبات شرط ضروري للاختبار ولكنه ليس مؤشراً كافياً عن صدق الاختبار. ويكون الاختبار صادقاً إذا كان يقيس ما وضع لقياسه، أي إذا حقق الغرض الذي صمم من أجله، وكلما كانت مؤشرات - أي مفرداته - تعبر عنه، وتعكس بدقة المفاهيم التي وضع الاختبار من أجل قياسها ( عمر وآخرون، ٢٠١٠، ص ١٨٩). واعتمد الباحث على عدة أنواع من الصدق والثبات في المقياس وعلى النحو الآتي:

١- الصدق الظاهري للمقياس: يعد الصدق الظاهري احد مؤشرات الصدق الضرورية للمقياس، وأن الوسيلة المفضلة للتأكد من الصدق الظاهري للمقياس هي أن عدد من المحكمين المختصين يقومون مدى كون الفقرات ممثلة للظاهرة المراد قياسها (Ebel,

(١٩٧٢، ٤٠٨.٥)

٢- وتحقق هذا النوع من الصدق للمقياس من خلال عرضه على لجنة من المحكمين المختصين وأخذت نسبة الاتفاق (٨٠٪) فأكثر، وحصلت جميع الفقرات على نسبة اتفاق فاقت (٨٠٪) وقد ورد ذكره سابقاً.

٣- صدق البناء للمقياس: يعد صدق البناء الذي يطلق عليه بعض العلماء صدق المفهوم، أو صدق التكوين الفرضي من المؤشرات الهامة في التحقق من الصدق في بناء المقاييس النفسية (علام، ٢٠٠٠، ص ٢١٧). كما يعرف صدق البناء أنه مدى قياس الاختبار لصفة أو ظاهرة سلوكية معينة (الزوبعي وآخرون، ١٩٨١، ص ٤٣). وقد تحقق هذا النوع من الصدق خلال المؤشرات الآتي ذكرها:

- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية: تم ذكره سابقاً.
- علاقة درجة المجال بالمجال والمجال بالدرجة الكلية لمقياس الكفاح الروحي الديني: إن ارتباطات المجالات الفرعية بالدرجة الكلية للمقياس هي قياسات أساس للتجانس لأنها تساعد في تحديد مجال السلوك المراد قياسه (Anastasi، ١٩٧٦، ١٥٥.٥). وقد تم تحقيق ذلك بإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجات أفراد العينة ضمن كل مجال من مجالات المقياس والدرجة الكلية للمقياس وذلك بالاعتماد على درجات أفراد العينة ككل. والجدول (٦) يوضح ذلك.

جدول ( ٦ )

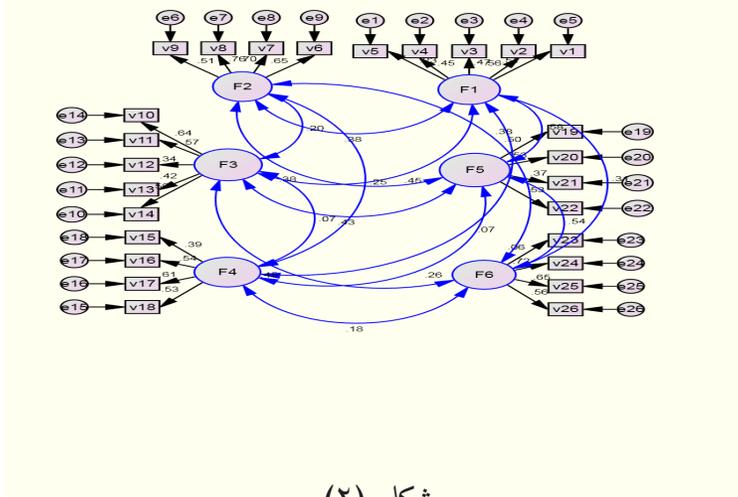
علاقة المجال في المجال والمجال في الدرجة الكلية لمقياس الكفاح الروحي الديني

المجالات	الكفاح الإلهي	الكفاح الشيطاني	الكفاح الشخصي	الكفاح الأخلاقي	كفاح المعنى النهائي	كفاح الشك	الكفاح الروحي الديني
الكفاح الإلهي	1	0.277	0.254	0.347	0.299	0.145	0.536
الكفاح الشيطاني	-	1	0.157	0.186	0.227	0.263	0.631
الكفاح الشخصي	-	-	1	0.347	0.261	0.243	0.576
الكفاح الأخلاقي	-	-	-	1	0.150	0.189	0.462
كفاح المعنى النهائي	-	-	-	-	1	0.324	0.649
كفاح الشك	-	-	-	-	-	1	0.620

٤-

الصدق العاملي للمقياس: التحليل العاملي هو أسلوب إحصائي خاص يهدف إلى الاقتصاد في عدد المتغيرات، كما يهدف إلى تحديد أدنى عدد من العوامل المطلوبة لتفسير الارتباطات البينية بين بطارية من الاختبارات، وهو مفيد جداً للتحقق من صدق (٢٠٥)

البنية. ويبدأ التحليل العاملي بمصفوفة معاملات الارتباط، وينتهي إلى إيجاد مجموعة صغيرة من الأبعاد تسمى "عوامل" تفسر المجموعة الملاحظة من الارتباطات البينية بين مجموعة من الاختبارات المنفردة، ويفترض إن الاختبارات التي ترتبط ( تتشعب ) بنفس العامل يوجد بينها قدر من التشابه ( عمر وآخرون، ٢٠١٠، ص ٢٠٥-٢٠٦ ). ونظراً لاعتماد الباحث مقياس الكفاح الروحي الديني (RSS) لـ ( Exline & Pargament, et al, ٢٠١٤ ) والذي يتكون من ستة مجالات، قام الباحث بإجراء التحليل العاملي التوكيدي لفقرات المقياس من أجل تأكيد مكونات المقياس بما يتلاءم مع البيئة العراقية، ومن خلال التحليل العاملي التوكيدي الذي يعد نوع من أنواع صدق البناء والذي يقرر على أساسه إن المقياس بما يحتويه من مجالات يقيس بناءً نظرياً محدداً. أنظر شكل (٢). ويشير ( ماكالم وأوستين، ٢٠٠٠ ) إلى فكرة التحليل العاملي التوكيدي بأنها تقوم على اختبار التوافق بين مصفوفة التغيرات للمتغيرات الداخلة في التحليل والمصفوفة المحللة فعلاً من الأنموذج المفترض الذي يحدد علاقات معينة بين هذه المتغيرات، لذا يسمى هذا النوع من التحليل العاملي أحياناً بتحليل بنية التغيرات الذي يُعد من الطرائق الشائعة في استخراج صدق البناء (Maccallum & Austin, ٢٠٠٠, p. ٢٠١ ).



شكل (٢)

### التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الكفاح الروحي الديني

وفي ضوء التوافق بين مصفوفة التغيرات للمتغيرات الداخلة في التحليل والمصفوفة المفترضة من الأنموذج تنتج عدد من المؤشرات الدالة على جودة هذه المطابقة التي يتم قبول الأنموذج المفترض للبيانات أو رفضه في ضوءها وتعرف هذه المؤشرات بمؤشرات جودة المطابقة. وتشير نتائج قيم التشعبات وقيم النسب الحرجة لمكونات المقياس بالدلالة الإحصائية، ويوضح ذلك جدول رقم (٧).

جدول ( ٧ )

التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الكفاح الروحي

ت	المجال	قيم التشبعات Estimate	قيم النسب الدرجة. C.R.	الدلالة 0.05
1	الكفاح الإلهي	0.51	4.22	دالة
2	الكفاح الإلهي	0.56	4.17	دالة
3	الكفاح الإلهي	0.47	4.20	دالة
4	الكفاح الإلهي	0.45	4.08	دالة
5	الكفاح الإلهي	0.23	2.65	دالة
6	الكفاح الشيطاني	0.65	10.06	دالة
7	الكفاح الشيطاني	0.70	10.29	دالة
8	الكفاح الشيطاني	0.76	10.75	دالة
9	الكفاح الشيطاني	0.51	3.99	دالة
10	الكفاح الشخصي	0.64	8.60	دالة
11	الكفاح الشخصي	0.57	7.86	دالة
12	الكفاح الشخصي	0.34	5.90	دالة
13	الكفاح الشخصي	0.42	7.05	دالة
14	الكفاح الشخصي	0.50	4.13	دالة
15	المجال الأخلاقي	0.39	5.68	دالة
16	الكفاح الأخلاقي	0.54	7.52	دالة
17	الكفاح الأخلاقي	0.61	7.16	دالة
18	الكفاح الأخلاقي	0.53	6.93	دالة
19	كفاح المعنى النهائي	0.50	4.24	دالة
20	كفاح المعنى النهائي	0.53	7.68	دالة
21	كفاح المعنى النهائي	0.37	6.27	دالة
22	كفاح المعنى النهائي	0.53	7.32	دالة
23	كفاح الشك	0.33	5.81	دالة
24	كفاح الشك	0.72	10.25	دالة
25	كفاح الشك	0.65	7.99	دالة
26	كفاح الشك	0.56	4.42	دالة

تشير نتائج الجدول أعلاه، إن جميع الفقرات تشبعها في عواملها دال إحصائياً وذلك لأن قيم الأوزان الانحدارية المعيارية (النسب الحرجة) جميعها ذات دلالة إحصائية بدلالة قيم اختبار (t) والتي جميعها أعلى من قيمة (t) الجدولية البالغة (١،٩٦) عند مستوى (٠،٠٥)، والمقصود بالأوزان الانحدارية هو تقدير قيمة العلاقة بين الفقرة بالعامل الذي تنتمي إليه، وإن هذه النتيجة حتى تقبل يجب أن تزيد عن (١،٩٦) (البرق وآخرون، ٢٠١٣، ص ١٤٣).

فضلاً عن إن الباحث حصل على عدد من مؤشرات جودة المطابقة المهمة، التي تبين مدى مطابقة النموذج النظري الذي تبناه الباحث مع العينة المشمولة بالدراسة، فهو يشير إلى أي مدى استطاعة النموذج النظري من تمثيل بيانات العينة بحيث لم يبتعد عنها كثيراً (تبيغزة، ٢٠١٢، ص ٢٢٩-٢٣٩).

جدول ( ٨ )  
مؤشرات جودة المطابقة لمقياس الكفاح الروحي الديني

ت	المؤشرات	قيمة المؤشر	درجة القطع
1	النسبة بين قيم $\chi^2$ ودرجات الحرية df	2.09	اقل من (5)
2	جذر متوسط مربع الخطأ التقريبي (RMSEA)	0.04	بين 0.05 - 0.08
3	مؤشر المطابقة المقارن (CFI)	0.87	بين صفر - 1
4	مؤشر حسن المطابقة (GFI)	0.93	بين صفر - 1
5	مؤشر حسن المطابقة المعدل (AGFI)	0.91	بين صفر - 1
6	مؤشر هولتر Hoelter لمدى ملائمة حجم العينة للتحليل العاملي	328	أكثر من 200

ث- الثبات: أكد كار ( Carr ) على أنه لا يمكن الاستغناء عن حساب معامل الثبات لأنه لا يوجد مقياس نفسي ذو صدق تام، وإن معامل الثبات يعطي مؤشراً آخر على دقة القياس، فإن الثبات يعد أيضاً من الخصائص السايكومترية المهمة للمقاييس النفسية في قياس ما ينبغي قياسه بصورة منتظمة ( الكبيسي، ٢٠١٠، ص ٥١ ). وتم الاعتماد على معامل الاتساق الداخلي لحساب ثبات المقياس، ولحساب الثبات بهذه الطريقة تم استعمال معادلة ( ألفا كرونباخ )، وبلغ معامل الثبات لمقياس الكفاح الروحي الديني ( ٠,٧٦ ). كذلك تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس الكفاح الروحي الديني إذ بلغت النسبة ( ٠,٦٠ )

رابعا: الوسائل الإحصائية- تم الاعتماد على الحقيبة الإحصائية (SPSS) في استخراج المؤشرات الإحصائية، وذلك باستعمال الوسائل الإحصائية الآتية:

١- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لإستخراج القوة التمييزية للفقرات فضلا عن استخراج الفرق في الكفاح الروحي الديني بين الذكور والاناث.

٢- الاختبار التائي لعينة واحدة لإستخراج الفرق بين الوسط الفرضي والوسط الحسابي لدرجات الطلبة على المقياس

٣- معامل ارتباط بيرسون.

٤- التحليل العاملي التوكيدي.

الفصل الرابع - عرض النتائج وتفسيرها

اولا : عرض النتائج- وفقا الى بيانات البحث الحالي تم التوصل الى النتائج التالية والتي سيتم استعراضها وفقا لتسلسل الاهداف .

الهدف الأول: التعرف على الكفاح الروحي الديني لدى طلبة الجامعة . ولتحقيق هذا الهدف تم حساب متوسط درجات افراد عينة البحث والبالغ عددهم (٦٠٠) طالب وطالبة على مقياس الكفاح الروحي الديني وقد بلغ (٦٤,٨٠) وبإنحراف معياري قدره (١١,٨٤) ، وبمقارنة هذا المتوسط مع المتوسط الفري للمقياس والبالغ (٧٨) يتضح انه اقل من المتوسط الفرضي ،ولإختبار دلالة هذا الفرق احصائيا، تم استخدام الاختبار التائي لعينة

واحدة واتضح ان الفرق دال احصائيا عند درجة حرية (٥٩٩) ومستوى دلالة (٠,٥) ،  
والجدول (٩) يوضح ذلك ، وتشير هذه النتيجة الى ان مستوى الكفاح الروحي هو ادنى  
من المتوسط .

### الجدول (٩)

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة للفرق بين متوسط درجات الطلبة على مقياس الكفاح  
الروحي الديني والمتوسط الفرضي للمقياس

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة الاحصائية
٦٠٠	٦٤,٨٠	١١,٨٤	٧٨	٢٨,٨٠	١,٩٦	دال

الهدف الثاني: التعرف على دلالة الفرق الاحصائي في الكفاح الروحي الديني بين  
الذكور والإناث من طلبة الجامعة- ولغرض تحقيق هذا الهدف ,قام الباحث بحساب  
متوسط درجات الطلبة الذكور والبالغ عددهم (٣٣٠) على مقياس الكفاح الروحي الديني  
حيث بلغ (٦٤,٤٢) وبانحراف معياري قدره (١١,٣٥) ، وحساب متوسط درجات الإناث  
والبالغ عددهم (٢٧٠) طالبة حيث بلغ (٦٣,٦٤) وبانحراف معياري قدره (١٢,٤٢) ،  
وعند مقارنة المتوسطين بإستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين اتح ان الفرق غير  
دال بين المتوسطين مما يشير الى ان الذكور و الإناث لا يختلفون في مستوى الكفاح  
الروحي الديني ، والجدول (١٠) يوضح ذلك .

### الجدول (١٠)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للتعرف على الفرق بين متوسطي درجات الذكور  
والإناث على مقياس الكفاح الروحي الديني

العينة	عدد الافراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة الاحصائية
الذكور	٣٣٠	٦٤,٤٢	١١,٣٥	٠,٨٠٢	١,٩٦	غير دال
الإناث	٢٧٠	٦٣,٦٤	١٢,٤٢			

ثانياً: تفسير النتائج- يمكن تفسير نتيجة الهدف الأول والتي اشارت الى ان مستوى الكفاح الروحي الديني أدنى من المتوسط ، جاءت مشابهة لما ذكره المنظر حيث يعتقد ان الغضب تجاه الإله يبدو شائعاً ، وان كانت مستوياته منخفضة الشدة وربما بيئة جامعة الموصل التي تهتم بالتربية الدينية والمعلومات المتعلقة بالدين كانت عاملاً مهماً في انخفاض مستوى الكفاح الروحي الديني والحد منه رغم الظروف القاسية التي مر بها أبناء هذه المحافظة تحت الاحتلال الداعشي والتدمير أثناء عمليات التحرير ، فضلاً عن ان الايمان بعدم بقاء الضغوط مستمرة ويمكن تغيير الظروف للأفضل مما يحد من مستوى هذا الكفاح .

وفيما يتعلق بعدم وجود فرق في الكفاح الروحي الديني بين الذكور والاناث يمكن تفسيره بأن الذكور والاناث يتعاملون مع الضغوط وانعكاساتها الروحية بنفس الطريقة والتي ربما تتمتع بدرجة من الايجابية في التعامل مع الدين وعدم تحميل الإله والقوى الغيبية مسؤولية الضغوط و الظروف الصعبة التي يمر بها الانسان وهذا ايضا ربما يكون نتيجة الى تربية دينية معينة وتزويد ديني يوفر المعلومات لكلا الجنسين ولا يفرق بينهما .

ثالثاً: التوصيات- رغم اظهار الدراسة ان مستوى الكفاح الروحي الديني اقل من المتوسط لكن لأهمية هذا الكفاح حتى في حال ضعفه فابحث يوصي بالآتي :

١- ضرورة قيام الدولة وقومياتها المختلفة بتوفير كل ما يمكن توفيره الى المناطق التي تعاني من ظروف قاسية .

٢- ضرورة قيام المؤسسة الدينية والمرجعيات الدينية بتزويد الشباب وتوفير المعلومات عما يدور في اذهانهم من اسئلة لا يجدون إجابة لها عن علاقة الانسان بالإله وبخاصة في الظروف القاسية .

٣- ضرورة قيام العائلة بتزويد ابنائها بالمعلومات الدينية الضرورية التي توفر له معلومات عن العلاقة بين الخالق و المخلوق.

رابعاً : المقترحات- تتقدم الدراسة الحالية بعدد من المقترحات هي :

١- القيام بدراسة مقارنة في الكفاح الروحي الديني لدى شرائح اجتماعية متعددة .

٢- القيام بدراسة الكفاح الروحي الديني وعلاقته ببعض المتغيرات مثل : القلق، الإكتئاب ، الإلحاد ، الضغوط النفسية ، الشعور بالظلم ، الإحساس بالإنصاف.

المصادر والمراجع

العربية :

- تيغزة، محمد بوزيان. (٢٠١٢). التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي مفاهيمهما ومنهجيتهما بتوظيف حزمة (SPSS) وليمزلر. (ط.١٠). الأردن: دار المسيرة.

- الضامن، منذر عبد الحميد (٢٠٠٧). أساسيات البحث العلمي، ط١، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- عبد الستار، إبراهيم (١٩٩٨). الاكتئاب اضطراب العصر الحديث، منهج وأساليب علاجه، القاهرة، عالم المعرفة.
- علام، صلاح الدين محمود (٢٠٠٠): القياس والتقويم التربوي والنفسي، القاهرة، دار الفكر العربي.
- عمر، محمود أحمد، فخرو، حصة عبد الرحمن، السبيعي، تركي، و تركي، آمنه عبد الله (٢٠١٠): القياس النفسي والتربوي، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
- الفوطوسي، علي سموم (٢٠١٦). مبادئ الطرائق الإحصائية في التربية الرياضية، ط٣، بغداد، مطبعة المهيمن.
- الفقي، إبراهيم (٢٠١١). كيف تخطط لحياتك، ط١، القاهرة، ثمرات للنشر والتوزيع.
- الكبيسي، وهيب مجيد (٢٠١٠): القياس النفسي بين التنظير والتطبيق، ط١، مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي، لبنان.
- الاجنبية :

- Anastasi , A. (1976) : Psychological Testing. (4<sup>th</sup>Ed.). New York . Macmillan Publishing Co., Inc.

- Allen, M.J. & Yen, M.W. (1979): Introduction to Measurement Theory, California: Book cole.

- Ano, Gene G. and Kenneth I. Pargament. (2013): Predictors of spiritual struggles: An exploratory study. Mental Health, Religion and Culture 16(4):419–34.

- Bryant,A.N.(2008): The Spiritual Struggles of college students: I Illuminating a critical developmental phenomenon, newsletter,vol(4),Issue(4),PP.1–8.

- Desai,K.M., & Pargament,K.I.(2015): Predictors of Growth and Decline Following Spiritual Struggles, The International Journal for the Psychology of Religion, (25), PP.42–56.

- Eble, R. (1972): Essential of Education Measurement, New Jersey, Prentice-Itall company.

-Exline, J.J.(2013): “Religious and spiritual struggles.” In APA Handbook of Psychology, Religion, and Spirituality: Context, Theory, and Research. Edited by Kenneth I. Pargament, Julie J. Exline and James W. Jones. Washington: American Psychological Association, , vol. 1, pp. 459–75.

-Exline, J.J., Pargamnt,K.I., Grubbs, J.B., Yali,A.M. (2014): The Religious and Spiritual Struggles Scale: Development and initial validation. Psychology of Religion and Spirituality, Washington, D.C, V.(6), N.(3), p. 208–222.

- Gall,T.L.& Guirguis-Younger,M.(1997): Religious and Spiritual Coping:

Current Theory and Research, Handbook of Psychology, Religion, and Spirituality, Volume 1, Washington, D.C.: American Psychological Association.

– Harris,N., Sisemore,T.A., Pargament,K.I.(2016): The Relationship of Decline in Spiritual Struggles to Psychotherapy Outcomes: Evidence from a Large Scale Survey of Psychotherapy Clients, Center for Clinical Informatics.

– Pargament,K.I.(2006): Spiritual Struggles, article at symposium at regis university, vol(27). Number (3). PP. 5–13.

– Pargament, K.I., Murray–Swank, N., Magyar, G.M., & Ano, G.G. (2005): Spiritual struggle: A phenomenon of interest to psychology and religion. In W.R. Miller & H. Delaney (Eds.), *JudeoChristian perspectives on psychology: Human nature, motivation, and change* (pp. 245–268). Washington, DC: APA Books.

– PARGAMENT,K.I., TARAKESHWAR,N., ELLISON,C.G., WULFF,K.M.(2001): Religious Coping Among the Religious: The Relationships Between Religious Coping and Well–Being in a National Sample of Presbyterian Clergy, Elders, and Members, *Journal for the Scientific Study of Religion* 40:3 497–513

– Maccallum, R.,& Austin, J. (2000):Applications of structural equation modeling in psychological research.*Annual Review of Psychology*, 51, 201–226.

–McConnell, K.M., Pargament, K.I., Ellison, C.G., & Flannelly, K.J. (2006): Examining the links between spiritual struggles and symptoms of psychopathology in a national sample. *Journal of Clinical Psychology* 62 (12):1469–84.

–Roesch, S.C., & Ano, G.G. (2003): Testing an attribution and coping model of stress: Religion as an orienting system. *Journal of Psychology and Christianity*, 22, 197–209.

–Stauner, N., Exline, J.J., Grubbs, J.B., Pargament, K.I., Bradley, D.F., & Uzdevins, A. (2016): Bifactor models of religious and spiritual struggles: Distinct from religiousness and distress. *Religions* (7): article (68).

–Stauner,N., Exline,J.J., Pargament,K.I.,(2016): Religious and Spiritual Struggles as concerns for Health and Well–Being, *Horizonte, Belo Horizonte*, V. (14), N.(41), p.48–75.